الكاتبات السعوديات يواجهن تحديا في الدفاع عن أفكارهن

الرياض /متابعات :

رأت كاتبات سعوديات أن الكاتب السعودي مشغول بقضايا عامة، وأوضحن في احاديث نشرها موقع (إيلاف) السعودي أن الخطاب الذي يمارسنه ويمارسه كثير من الكتاب السعوديون هو معالجة الإشكالات التي أدخلها الفكر الديني المتشدد وانعكست سلبا على المجتمع السعودي وعلى النساء بالذات.

وترى د. بدرية البشر أن الهجوم على كتاب الصحف بالتكفير أو التجهيل يعني أن الكتاب يقومون بعملهم جيدا وأنّ لهم دورا كبيرا داخل المجتمع ، كما ترى أن القضايا التي تعرض لها كتاب الصحف ليست هامشية، كما يرمي بها البعض، بل نجحت في بث تيار من الوعي في مجتمع كان يعيش بعض أهله سباتاً فكرياً، وقاموا بمراجعات قادت إلى التغيير والتحديث والإصلاح.

وفي سؤال للكاتبة بدرية البشر إلى أي تيار تنتمي؟، قالت " :"لم يخرج أحد من الكتاب وقال أنا كاتب إسلامي أو ليبرالي أو علماني، أو هذه وجهة نظر إسلامية أو ليبرالية ونحن ككتاب نناقش قضايا اجتماعية عامة ونبدي من خلالها آراءنا ووجهة نظرنا وتضيف. أن "الليبرالية قفزت من تصنيف الطرف الآخر بهدف تخوين الليبراليين والسعي من أجل عمل قطيعة بينهم وبين المجتمع على أساس أنهم أطراف فاسدة أو تفكير سيقود المجتمع إلى الانهيار".

وفي السياق ذاته قالت الكاتبة بدرية إن الفرق بين كتاب الصحف الليبراليين ومخونيهم، أن "كتاب الصحف يطالبون بالحقوق وحمايتها، من دون أن يكون الهدف هو قهر الناس على الأخذ بها، بينما الطرف الآخر ينادي بمنع الحقوق، لأنه لا يفهم ولا يؤمن بأنها حقوق".

أما الكاتبة د.حسناء القنيعر، فتقول:" إن تقييم أو تصنيف الكتاب في إطار الليبرالية كفكر وفلسفة فهذا أمر كبير فكثير من الكتاب وأنا منهم لا أستطيع أن أقول عن نفسي إنني ليبرالية، لكن إذا كانت الليبرالية تنادي بحرية الإنسان وحريته في الفعل الذي يريده احترام حقوق الإنسان، تحقيق العدالة. فإذا كانت الليبرالية بهذا المفهوم نعم نرحب بها وأنا أول من ينتمي لها وتضيف في السياق نفسه، عندما أقول إنني لست ليبرالية فهذا لا يعني لأنها سيئة أو أنني أتبرأ منها كما ادعى وزعم بعضهم لكن أنا لم أصل بعد لأكون ليبرالية في مفهومها الفكري والفلسفي الكبير التي تنطوي عليها الليبرالية وأتمنى أن أصل".

أمّا أسماء المحمد فتعتبر نفسها كاتبة في الشأن وتقول:" لا أحسب نفسي على تيار إلا إذا كان تيارا وطنيا موجودا بيننا يكتب عن هموم المواطن وقضاياه وتفاصيله فأنا أنتمي إلى هذا التيار، أنني لا أرى أي طرح إلا من بعده الوطني والى أي حد يكون هذا الطرح شاملا لقضايا التنمية".

أضواء

الأصوليون ... كيف يصطادون فرائسهم؟!

بينة الملحم

كيف يمكن للأصولية أن تستغل مناخات الدين؟ إذا رجعنا إلى تاريخ أوروبا سنجد أن الصدمات الحداثية التي عاشتها كان لها أكبر الأثر في تحريك موجة الدين؛ شهدت القارة الأوروبية مع موجات الحداثة ظروفاً فكرية وثقافية ودينية كبيرة، كان أخطرها ما مس يوميات الناس.

ثورة التقنية وماديات الحياة أفقدتهم "المقدس" ذلك أنه المفهوم الذي لم تستطع الحركات "الدنيوية" أن تكسره، من خلفية ذلك الحنين بدأ الرجوع إلى المقدس من خلال الرجوع إلى الدين.

عالم الاجتماع "جان غي فيلانكور" رأى أن ذلك المناخ مثّل صرخة احتجاج ضد الظلم والقهر، فالدين هنا: "يؤمن للناس أمل العدالة والحرية والقيم السامية".

وجد الأصوليون في مختلف الأديان في تلك الموجة تربةً خصبة للاستقطاب؛ وجدوا الصيد طائراً أمامهم حينها بدأ استغلال المؤمنين بالدين لأغراض أيديولوجية خاصة، كسبت الأصوات العالية رهانات الإعلام والتأثير فغاب صوت الاعتدال بين أصوات التطرف والأصولية، في أميركا تعاظمت الأصوليات المسيحية، نجد مثلاً أن منظمة واحدة اسمها: "Born again" يتبعها أكثر من ثمانين مليون مناصر، وتطرح في أدبياتها الدعوة إلى الحرب الدموية ضد المسلمين تعتبر من أبرز المنظمات الأصولية المسيحية العنيفة.

اشتركت الأصوليات الدينية في مختلف مناطق العالم بمشتركات كثيرة، من أبرزها استعمال الدين كمطرقة بحيث يتحول التابع إلى إنسان مكبل اليدين، غير قادر على اتخاذ مواقفه الدينية بنفسهً، كما يعترضون على أتباع الدين الآخر إما باللفظ أو الحرب الحركية الدموية، كما ينطلقون في فهمهم للحياة من عدمية مطلقة، وإذا عدنا للحوار المميز الذي أجرته مجلة "إضافات عدد:9 شتاء2010" مع "جان غي فيلانكور" نجده يحذر من ربط الأصولية بأنها من منتجات منظمات من بلاد المسلمين، بل مارس المسيحيون دمويتهم عبر التاريخ.

انطلاقاً مما مضى نتساءل نحن عن مشكلاتنا الراهنة من خلال مثال تشكّل الأصوليات في أوروبا، سنكتشف أن الأصوليين يستغلون النسمة المقدسة بين الإنسان وربه ليلجؤون من خلالها داخل الفرد بتغذيته بنزعات دينية ذات أهداف سياسية أو عدمية هدفهم من ذلك تحويل المجتمع إلى جيش، وتفريغ الواقع من مضمونه لتصبح الدولة بحدودها ثكنةً عسكرية يديرونها بالميليشيات.

هذه الثغرة التي تناوب الأصوليون على استخدامها نجدها تعود بكل وضوح لدى الأصوليين الإسلاميين الذين يفجرون ويخربون، لهذا يتعجب البعض من تمدد تنظيم كتنظيم القاعدة مثلاً من دون أن يكون لديه كوادر ميدانية واضحة لها رؤوس في النهار، لكنهم غفلوا عن أسلوب أساسي للقاعدة وهي أنها صارت تياراً عنيفاً تبتلع من حيث لا تشعر أفراداً جدداً ينضمون إلى ألوية تنظمهم من دون تخطيط، فهم مبرمجون من قبل التنظيم.

تختلف مسببات الأصولية بيننا وبين أوروبا لكن المشتركات تكمن في التوظيف النفسي للمقدس، وإذا قرأنا تاريخ الحركات الإسلامية نجد أن تاريخها تاريخ استغلال خطابي بياني يعتمد على رفع الصوت والوعيد، فهي لم تستخدم خطاباً منطقياً، بل لا تستخدم لغة العقل إلا حينما تريد أن تنقض عليه.

لكن هل يمكننا أن ندرس الأصولية الدينية في أيّ بلد من دون أن نقرأ سلوكها التنظيمي؟ حاولت التنظيمات أن تأخذ المجتمع من مناطقه الطرية، بدايةً من الشباب وانتهاءً بالمرأة، حاولوا استغلال طراوة المرأة وطبيعة شغفها الخاص بالدين ليجندوها ضمن مخططهم الكبير، لتكون حطباً في مواقدهم، وهم يعتبرون تجنيدها أسلوباً إستراتيجياً ليتمكنوا من اختراق نصف المجتمع المغلق في وجوههم، ليؤمنوا لأنفسهم دعماً من المرأة التي يتعامل معها الأمن بطريقة خاصة لاعتبارات دينية واجتماعية، وصل بهم الحال إلى التخفّي بلباس المرأة، وهذا ما يمكنني أن أسميه بـ (حريمية الإرهاب) بحيث صار الإرهاب مؤنثاً في زيه، وهذا السلوك الاستغلالي لمناطق ضعف المجتمع درجت الأصوليات عليه.

ببساطة؛ إن العودة إلى الدين ليست هي الأصولية، بل الأصولية هي التي تحاول استغلال الدين لأنشطتها الأصولية الخاصة مستغلةً عودة الناس إلى دينهم!

عن/ صحيفة(الرياض)السعودية

سعوديون يوجهون بوصلة حق قيادة المرأة للسيارة نحو مجلس الشورى

جدة/ متابعات:

عاد الموضوع المثير للجدل مجدداً في الأوساط السعودية، لكن هذه المرة عبر خطاب وجهه أكاديميون سعوديون من الجنسين إلى رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله آل الشيخ، ويطالب فيه موقّعوه من المجلس أن يناقش موضوع قيادة المرأة للسيارة مستندين إلى أن المملكة وقّعت على مواثيق دولية تحظر التمييز بين الجنسين، إضافة إلى أن الإسلام لم يصدر منه تحريماً لهذا المطلب.

ويلفت النظر في الخطاب الذي وقّعه 117 ناشطاً وناشطة من مختلف مناطق المملكة أنه اعتمد على بنود عدة تدعم مطلب قيادة المرأة للسيارة في السعودية، وتضمنت هذه البنود 3 محاور رئيسة، أولها أن المملكة وقّعت على مواثيق دولية تحظر التمييز بين الجنسين، والثاني هو أن الإسلام لم يحرم قيادة المرأة لسيارتها، والمحور الثالث يستند على نص في النظام السعودي للمرور لم يتضمن تحديداً الرجل في لوائحه وتشريعاته، وإنما سمى قائد المركبة بـ"الشخص".

ونوه الخطاب بأن تقوم خطة البدء "كمرحلة تجربة" يضبط فيها أمن المرأة في سيارتها، ويعاقب كل من يتحرش بها، ضاربين المثل بما يحدث في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويشمل المقترح أيضاً أن تكون سيارات النساء مؤمنة ضد الأعطال، وهو اقتراح يفهم منه إغلاق الباب أمام حجة المتشددين الذين يتحججون بأن المرأة ستصبح فريسة سهلة فيما لو تعطلت مركبتها.

وقال الموقّعون الذين كان من بينهم 87 امرأة يمثلون الغالبية الكاسحة من الموقعين الذين تنوعوا بين أطياف المجتمع على كل المستويات، إن الكثيرين كتبوا عن المخاطر الأخلاقية والأمنية الناتجة من الاعتماد على السائقين، وهي بلا شك أكبر من مخاطر قيادة المرأة للسيارة.

الشيخ عبد الله المطلق، أستاذ الفقه المقارن والقاضي السابق في محكمة حائل أعلن رأيه الواضح والصريح حول هذا الموضوع (عكاظ - 4 يونيو/ حزيران 2009) مؤكداً أنه "لا يوجد مسوغ شرعي يمنع المرأة من قيادة السيارة"، وأنه يعد دراسة متكاملة يمكن بموجبها السماح للمرأة بقيادة السيارة من أجل درء المفسدة للسائق الأجنبي في المجتمع السعودي، كما دعا إلى السماح للمرأة بقيادة السيارة".

وأضاف الموقعون "أعتبر الشيخ أحمد بن باز في مقاله في الوطن (15 يناير 2010) قيادة المرأة للسيارة "قضية حقوق، لا قضية أولوية" وأن من منعها من القيادة من مشايخنا الفضلاء في السابق هو "لاعتبارات لا أظنها موجودة الآن أو يمكن مناقشتها وإعادة النظر فيها"، معتبراً كذلك أن "الخوف على النساء من أن يعتدي عليهن أحد ليس مبرراً كافياً لمنعهن من القيادة".

وضرب الموقعون مثلاً لرئيس المجلس قائلين "لم تعد قيادة المرأة للسيارة هاجساً شرعياً أو اجتماعياً. لابد وأنكم قرأتم عن الفتاة التي قادت السيارة لإنقاذ أسرتها وثماني أسر أخرى كانت محتجزة في سيول جدة، وتم تكريمها على بطولتها وشجاعتها. كما أن هناك دلائل على أن المرأة التي تقود السيارة في القرى النائية كسبت الاحترام لإتباعها للأنظمة المرورية، بما يفوق احترام الرجال لقوانين المرور. وبما أن المرأة تملك رخصة قيادة دولية وتقود السيارة في مختلف دول العالم، فهي قادرة ومتمكنة من قيادة السيارة في بلادنا".

وخاطب الموقعون رئيس المجلس عن (إراقة) كرامة المرأة على الطرقات، حيث قالوا "ليس من المعقول أن يرضى معاليكم أو أي مواطن غيور آخر أن تراق كرامة المرأة السعودية على أرصفة الشوارع تستجدي سيارات الأجرة وتفاصل أصحابها لتذهب إلى المستشفى للعلاج أو لمدرستها أو لعملها وتصرف على عائلتها من مهنتها الشريفة".

وحدد موقعوا مطلبهم "نقترح على معاليكم أن يناقش مجلس الشورى الأمر - كمرحلة تجربة - وأن يتم الإذن بقيادة المرأة للسيارة ضمن خطة منظمة في وقت معين يحدد له مدينة أو محافظة مع ضرورة إصدار عدد من القوانين الرادعة والحامية للنساء تطبق بكل شدة والتزام تحميهن من أي تعدٍ عليهن أو تحرش بهن وتسجل المخالفات، ويحال أصحابها فوراً إلى التوقيف والسجن ويغرموا غرامات مرتفعة رادعة، بحيث لا يتجرأ إنسان على مضايقتهن أو إيذائهن، وشبيه بذلك ما قامت به دولة الإمارات العربية.

كذلك وأن يتزامن مع ذلك إصدار قرارات بتخصيص مدارس تعليم القيادة تعتمد شهادتها لإصدار الرخص، وأيضاً استحداث أقسام نسائية في مراكز المرور تقوم بالتعامل مع الرخص النسائية والمخالفات واحتياجاتهن. وكذلك تفرض على السيارات التي تقودها النساء أن تكون مؤمنة من الأعطال وموقعة عقوداً مع شركات خدمة الطرق التي تصلها في أي مكان تتعطل فيه سياراتهن.

فضلاً عن ضرورة توعية المجتمع بأن القرار قرارٌ حكومي رسمي يسمح ويحمي من ترغب من المواطنات والأسر، ولكنه ليس إلزامياً، وإطلاق حملة توعوية للشباب والمجتمع للتشجيع على قبول قيادة المرأة للسيارة واحترامها مع الإعلان عن العقوبات التي ستطال المتحرشين، حتى يتأقلم الجميع، ويصبح الأمر عادياً".

جدة تبدأ مشروع حماية المواليد السعوديين إلكترونيا

جدة/ متابعات:

أطلقت وزارة الصحة السعودية أول نظام إلكتروني لمنع عمليات اختطاف المواليد في المستشفيات الحكومية، يأتي ذلك بعد أن تزايد عدد حالات الاختطاف في مناطق عدة بالسعودية.

وأوضح مدير الشؤون الصحية بجدة الدكتور سامي باداود " أن النظام الإلكتروني الجديد الذي يمنع عمليات اختطاف المواليد في المستشفيات الحكومية سيتم تطبيقه في مستشفى العزيزية للولادة والأطفال في محافظة جدة كأول مستشفى حكومي في محافظة جدة يشهد تطبيق برنامج حماية المواليد في المحافظة"، منوهاً إلى أن سبب اختيارهم لمستشفى العزيزة يعود لكونها الأصغر ومن السهل اختيار أي نظام على مستشفى صغيرة حيث يسهل التحكم أكثر.

وأكد باداود " أن النظام الإلكتروني هو نظام جديد يطبق لأول مرة بالسعودية حيث سيتم تطبيقه مبدئيا بمدينة جدة على أن يعمم على بقية مستشفيات المملكة "، مضيفا أن النظام يهدف إلى الحفاظ على المواليد من الاختطاف في المستشفيات ومنع أي أخطاء بشرية في تسليم المواليد لأمهاتهم .

وحول عدد الحالات التي شهدتها مدينة جدة ليبدأ تطبيق النظام فيها أكد باداود "أن جدة لم تشهد أي حوادث اختطاف للمواليد ،مشيرا إلى أنهم لا ينتظرون المشكلة حتى تحدث" ،مضيفا " أن الوقاية خير من العلاج ".

ويعتمد النظام الإلكتروني على تثبيت سوار على معصم الطفل لحظة ولادته تتضمن شريحة ذكية تتصل بنظام تتبع جغرافي يرصد تحركات حامل المعصم ويعطي إنذاراً عند خروجه من نطاق المستشفى ، وفي حال أي محاولة لتخطي تلك المنطقة دون أرقام سرية، ينطلق إنذار صوتي يتم على أثره إغلاق المصعد إلكترونياً، وكذلك إغلاق الأبواب الرئيسة وأبواب الطوارئ أوتوماتيكيا .

ومن المقرر أن يتوزع تنفيذ المشروع في حال نجاحه على مرحلتين، تغطي الأولى المستشفيات الكبرى في المدن الرئيسية، فيما تغطي المرحلة الثانية بقية مستشفيات الولادة، وتنتهي بتأمين كميات توازي ضعف معدل عدد المواليد لكل المستشفيات التابعة لوزارة الصحة السعودية، مضيفا أنه تم تطبيق النظام بالتعاقد مع شركة أمريكية متخصصة في برامج وأنظمة حماية المواليد .

ويأتي تطبيق ذلك النظام الإلكتروني بعد أن تكررت حالات اختطاف الأطفال من المستشفيات السعودية خلال الفترات الماضية في عدد من المناطق أثارت جدلاً في المجتمع السعودي .

وكانت وزارة الصحة تعرضت لانتقادات واسعة بعد عدد من قضايا الاختطاف وتبديل المواليد، ومؤخراً ثارت قضية الفتاتين "عهود وزين" اللاتي اكتشفن تبديلهما أثناء الولادة قبل 35 عاما، حيث تم تعويض الفتاة عهود بمبلغ مليون وسبعمائة وخمسين ألف ريال بعد أن كسبت قضيتها ضد وزارة الصحة السعودية .

في معرض (ذاكرة العكس)

شيخة جاسم أقدم مصورة إماراتية

دبي/ متابعات:

كشف معرض "ذاكرة العكس" الذي افتتحه الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، في دبي، ويستضيفه مركز دبي المالي العالمي عن ظهور أقدم مصورة إماراتية، وهي شيخة جاسم ذات الثمانين عاما التي استهوتها هواية التصوير الفوتوغرافي، وهي في العشرينيات من عمرها.

فبعد وفاة المصور الاماراتي الراحل نور علي اعتقد البعض أنه المصور الاماراتي الوحيد الذي يمتلك تراثا عتيقا من أندر الصور في تاريخ الامارات، ولكن يوم الثلاثاء الماضي.

وقد اتاحت جائزة الشيخ منصور الفرصة لشيخة جاسم، وغيرها من المصورين والمصورات سواء أكانوا مواطنين او مقيمين على أرض الإمارات لكي يبدعوا ويثقلوا مواهبهم ويعرضوا منتجاتهم التصويرية، حيث أن الشيخ الشاب منصور بن محمد يقدم كل الدعم والمساندة لكل مبدع في هذا المجال، ويمنحهم من خلال الجائزة فرصة السفر إلى الخارج للاختلاط مع مبدعين آخرين من دول مختلفة للاحتكاك بهم، ونقل خبراتهم.

وتسعى الجائزة الى إبراز واحتضان المبدعين في مجال التصوير الضوئي من مختلف الفئات، وتحفيز المصورين المحترفين واستقطابهم من مختلف المدارس الفنية، والاهتمام بالمواهب الشابة وتنميتها ودعمها للوصول إلى العالمية .

وتطرح المسابقة بشكل سنوي، بحيث يفتح باب المشاركة لجميع المصورين من مختلف الأعمار والجنسيات، ويحدد موضوع المنافسه سنويا.

والتقى الشيخ منصور على هامش المعرض الذي يجسد التطور الهائل الذي مرت به دبي خلال نصف القرن الماضي، بشيخة جاسم محمد مبارك السويدي التي تعد من أقدم المصورات الإماراتيات.

عزيزي الأب :

متابعتك لأطفالك وتربيتهم ومتابعة سلوكياتهم اليومية يقيهم كثير من المخاطر والأضرار